بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله الذي جعل حل النكاح رحمة للعالمين والصلاة والسلام على
سيد الاولين والاخرين وعلى اله واصحابه اجمعين صلاة وسلاما
دائمين متلازمين الى يوم الدين اما بعد فيقول افقر الورى الى عفو ربه
القدير ابراهيم الباجوري ذو التقصير قد سالني بعض السادة من اهل
اليمن اتحفه الله تعالى من فضله وكرمه بالاحسان والمنن ان اشرح
مقدمة العالم العلامة البحر الفهامة الشيخ عبد الله بن احمد بن عبد الله
باسودان المقدادي التي نظمها في احكام النكاح فاجبته الى ذلك والله
اعلم بما هنالك وشرحتها شرحا يسر الناظرين ويعذب لفظه للسامعين
وسميته منح الفتاح على ضوء المصباح في احكام النكاح جعله الله تعالى
خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم انه على ما يشاء قدير
وبالاجابة جدير لكن النسخة التي وقفت عليها ليست بصحيحة بل كثيرة
التحريف وفيها ابيات غير مستقيمة الوزن فلا يلوم علينا من اطلع عليها
وقد اذنت في الاصلاح حسب الامكان بعد التامل وغاية الاذعان
وقد قال المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم اي اؤلف حال كوني متلبسا
مصحوبا او مستعينا فيه على وجه التبرك ببسم الله الرحمن الرحيم فالباء
للمصاحبة او للاستعانة على وجه التبرك وهي متعلقة بمحذوف تقديره
اؤلف على ما هو الاولى كما اشرنا اليه ومحل ذلك ان جعلت حرف جر اصلي
كما هو الصحيح وقيل انها حرف جر زائد وعليه فلا تتعلق بشيء والاسم مشتق
من

من السمو وهو العلو كما هو مذهب البصريين وقيل من وسم كما هو مذهب
الكوفيين ومعناه ما دل على مسمى والله علم على الذات الاقدس لم يتسم به
سواه قال تعالى هل تعلم له سميا اي لا تعلم له شريكا في الاسم والرحمن
الرحيم صفتان مشبهتان استعملتا للمبالغة والرحمن ابلغ من الرحيم لان
زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى غالبا يقول في التعبير بالفعل المضارع
اشارة الى ان الخطبة سابقة على التاليف كما هو الظاهر وفاعل يقول الذي
اي الشخص الذي يستن اي ياتي بالسنة في حال البدء في التاليف
والشروع فيه بالحمد لخبر كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم اي
ناقص وقليل البركة وفي رواية ببسم الله الرحمن الرحيم ولا تعارض بين
الروايتين لان رواية البسملة محمولة على الابتداء الحقيقي ورواية الحمدلة
محمولة على الابتداء الاضافي والحمد لغة الثناء بالجميل على الجميل الاختياري
على جهة التعظيم وعرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما
على الحامد او غيره والشكر لغة هو الحمد عرفا لكن بابدال الحامد بالشاكر واصطلاحا
صرف العبد جميع ما انعم الله عليه به فيما خلق لاجله ويستن في البدء ايضا
بازكى اي اطهر واطيب صلاة وهي من الله الرحمة المقرونة بالتعظيم
ومن الملائكة الاستغفار ومن غيرهم التضرع والدعاء كما اشتهر عند الجمهور
واختار ابن هشام ان معناها العطف بفتح العين ويختلف باختلاف
العاطف فعلى كلام الجمهور تكون من قبيل المشترك اشتراكا لفظيا وعلى كلام
ابن هشام تكون من قبيل المشترك اشتراكا معنويا وكذلك يستن في البدء

قوله والله علم على الذات الخ اي شخصي جزئي قال السعد وليس من باب الغلبة التحقيقية ولا التقديرية والغلبة ان يكون اللفظ شمول الافراد فيحصل له بسبب الاستعمال تخصيص ببعض افراده فان وجد له افراد فاختص ببعضها كانت الغلبة تحقيقية كالنجم اسم لكل كوكب ثم غلب على الثريا وان لم يوجد له الا فرد كانت الغلبة تقديرية خلافا للقول الخلخالي والبيضاوي انه كلي اذ معناه المعبود بحق فيصح اطلاقه على كل متصف بتلك الصفة ولم يتصف بها الا الخالق فهو صفة ورد بانه لو كان كليا لم تفد لا اله الا الله توحيدا لانها لا تحصر ذاته لنا على وجه التشخص مع ان الشارع جعلها توحيدا اه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)